

كلمة مؤثرة بعنوان: فضل الله على عبده | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

نحمده جل وعلا ونشكره عليه الخير كله نشكره على تواли نعمه وكثرة الاله وجميل الطافه ونسأل لها ولهم الزيادة من فضله. وقد تأذن جل وعلا بزيادة لمن شكرها. فنشكره شكرًا كثيرا - 00:00:00

وكبيراً ونصلى وسلم على الرحمة الرحمة المهداة نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. يا ايها الاخوة خرج الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسوله صلى الله عليه - 00:00:20

قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله جل وعلا حمدني عبدي واذا قال العبد الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. واذا قال العبد اياك نعبد - 00:00:50
واذا قال العبد مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله.
واذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا - 00:01:20
ولعبي ما سأله. يا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم وهو حديث قدسي ولا حديث قدسي يا ايها الاخوة هي الكلام او اللفظ والمعنى من الله جل وعلا. الاحاديث القدسية اللفظ والمعنى - 00:01:50

يكون من الله سبحانه وتعالى بخلاف الاحاديث النبوية. فان اللفظ من الرسول صلى الله عليه وسلم واما المعنى فهو من الله جل وعلا.
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو - 00:02:10

لا وحي يوحى. فهذا الحديث عليكم السلام. فهذا الحديث حديث قدسي. نعم والاحاديث القدسية لها ميزة كما تقدم لان اللفظ والمعنى من ربنا جل وعلا ولكنها لا شك ليست مثل القرآن العظيم. يا ايها الاخوة هذا الحديث فيه تشريف للانسان - 00:02:30
بمكانة العبد عند الله جل وعلا. بحيث ان ربنا جل وعلا قسم الصلاة بين وبين عبده نصفين. من انت؟ يا ايها الانسان؟ من انت؟ يا ايها العبد حتى ربنا جل وعلا - 00:03:00

يقسم الصلاة بينك وبينه. من انت؟ يا ايها الانسان حتى الرحمن الرحيم يقسم الصلاة اينك وبينه؟ اذا هذا دليل على مكانة هذا العبد عند ربه جل وعلا. وذلك عندما يتوجه العبد الى ربه سبحانه وتعالى. وهذا يا ايها الاخوان كما ثبت في الحديث الصحيح. من تقرب مني - 00:03:20

شبرا تقربت منه ذراعا. ومن اتي ومن اتاني ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. رب العالمين يأتي اليك من انت يا ايها الانسان حتى رب العالمين يأتي اليك حولتن يا رب لا تحاسبنا على تقصيرنا - 00:03:50

والله حاطت بنا الذنوب من من كل جهة ولكن رحمتك اوسع يا رب العالمين وفضلك اعظم وخيرك سهلك يا رب العالمين. فربنا جل وعلا يأتي اليك هرولة فيا ايها الاخوة ابشرها وامنوا من رب كريم. ابشرها وامنوا من رب كريم. ولذلك في صحيحه ما - 00:04:30
الامام مسلم اذا سأله اذا سأله احدكم الجنة فليسألها ماذا يا ايها الاخوة الفردوس الاعلى التي هي اعلى الجنة. وهي تحتها وسفاق الرحمن فوقها. نعم اوش عرش الرحمن فوقها. فيا ايها الاخوة يعني عندما دعانا عليه الصلاة والسلام او كما جاء في الحديث الصحيح - 00:05:00

كما دعانا عليه الصلاة والسلام الى اننا لا نسأل الجنة فقط. بل نسأل الفردوس الاعلى الذي هو اعلى الجنة وذلك لعظم رحمة الله سبحانه وتعالى. اذا يا ايها الاخوة ابشرها وامنوا ولكن لا بد علينا ان نصدق - 00:05:30

قال مع ربنا جل وعلا ونتوب اليه ونرجع اليه. ونحن في هذا الاجتماع نستغفر جل وعلا نستغفره من جميع ذنوبنا ومن كل خطايانا.
فنستغفره ونتوب اليه. اعود الى ما بدأت به من الحديث. يا ايها الاخوة الحمد امره عظيم. و شأنه كبير. ولذا يا ايها الاخوة -

00:05:50

ربنا جل وعلا به كتابه الحمد لله رب العالمين. فالحمد يا ايها الاخوة قد افتح ربنا جل وعلا به كتابه كما افتح ربنا كما ان مناجاتك
انت يا ايها العبد بينك وبين ربك عليك ان تفتتح تفتح - 00:06:20

بالحمد والثناء لله جل وعلا. ولذا يا ايها الاخوة في حديث فضالة بن عبيد الذي خرجه ان رجلا سمعه عليه الصلاة والسلام يدعو ربه
ولكنه لم يحمد الله ولم يصلى على رسول الله - 00:06:40

صلى الله عليه وسلم. فقال لقد عجل هذا. ثم قال له او لغيره. اذا اردت ان تسأل الله فاحمد الله. واثني على ثم صل على رسولك ثم
ابدا بما شئت او كما قال عليه الصلاة والسلام. فايضا مناجاة الله عز وجل تفتح - 00:07:00

بالحمد لله سبحانه وتعالى. وهذا مما يدل على فضل الحمد. والحمد يا ايها الاخوة هو وابات صفات الكمال للمحمود جل وعلا.
فعندهما نقول ربنا جل وعلا هو المتتصف بالرحمة الشاملة وهو المتتصف بالعزة التامة وهو المتتصف بالقدرة الكاملة هذا حمد -

00:07:20

بنك يا ايها العبد لربك جل وعلا. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. هذان اسمان ايماني من اسماء الله جل وعلا. وفي صحيح
الامام مسلم من حديث عبدالله ابن عمر احب الاسماء - 00:07:50

الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن. وما كان مثل هذه الاسماء التي فيها تعبيد جل وعلا ونداء الرسول عليه الصلاة والسلام خص
هذين الاسميين العظيمين. الحمد لله رب الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. ربنا عز وجل هو مالك يوم الدين. وربنا جل وعلا -

00:08:10

عندما خص يوم الدين بالملك ليس معنى انه في الاولى ليس مالكا بل هو مالك للاولى والثانية وللنها للاخرة ولكن في يوم القيمة
يظهر هذا الملك ظهورا تماما وذلك عندما يأتي - 00:08:40

يأتي العباد بلا عدة ولا عدد ولا مال ولا ولد وانما يأتون حفاة عراة غرلا فهن يظهر ملك ملك الله جل وعلا ظهورا تماما وظاهرا. ولذا
ينادي ربنا جل قال في يوم القيمة لمن الملك اليوم؟ فلا يجيئه احد وانما هو الذي يجيب نفسه لله الواحد - 00:09:00

قهار سبحانه وتعالى. ايها نعبد واياك نستعين. يا ايها الاخوة قال بعض اهل العلم من السلف ماضين قال ان الله عز وجل انزل اربعة
كتب الهيبة وان هذه الكتب معناها كلها في القرآن العظيم - 00:09:30

كما قال جل وعلا ومهيمنا عليه ومعنى القرآن العظيم في سورة الفاتحة. ومعنى سورة الفاتحة فايها نعبد واياك نستعين. ولذا الامام
ابن القيم سمي كتاب مدارج السالكين في منازل بين منازل ايها نعبد واياك نستعين. فالانسان عليه الا يعبد الا الله جل - 00:09:50
وعليه ان يستعين بالله جل وعلا على على عبادته. يا ايها الاخوة تقديم اهل العلم يقول اهل المفهوم اي المفهوم يفيد الحصر. الاصل نعبد
ايها نستعين بك. ولكن قال ربنا عز وجل ايها نعبد - 00:10:20

اي لا نعبد الا انت ولا نستعين ب احد سواك. ويما ايها الاخوة هذه قصة هذا احد الناس عندما تخرج اخذ يبحث عن عمل طرق عده او
عدة وزارات وذهب ابى الى عده جهات وصل الى بعض المؤسسات وفي الجميع لم يوجد عمل. فذهب الى بعض - 00:10:40

اهل العلم فقال اشفع لي قال اين انت من دعائك لربك عز وجل؟ وتوجهك لخالقك ومولاك فعندما جاء وقت السحر قام يصلى ودعا
الله جل وعلا ثم بعد ذلك في صبيحة اليوم - 00:11:10

الذى هو صبيحة هذه الليلة ذهب الى جهة كان قد ذهب اليها من قبل. فقالوا له اين انت اينما عندما ذهب اليها قبل دعائه لخالقه
ومولاه قالوا ليس عندنا عمل لك وعندما جاء - 00:11:30

ثانية قالوا اين انت؟ فانظر في الفوق ما بين الجواب الثاني وال الاول. وذلك عندما توجه الى مولاه. يا ايها الاخوة جاء في صحيح
الامام مسلم من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر ابن الخطاب - 00:11:50

رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم في صبيحة في الليلة التي وقع في صبيحتها غزوة بدر كان في طول هذه الليلة يدعوا الله جل وعلا. ويناشد ربه النشيد ما هو النشيد رفع الصوت؟ فكان ينشاد - 00:12:10

ربه ويبالغ في رفعه ليديه حتى سقط بداء من على منكبه عليه الصلاة والسلام. حتى ابو ابو بكر الصديق رضي الله عنه اشفق على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. فقال كفى يا رسول الله مناشدتك لربك - 00:12:30

فإن الله منجز ما وعدك. وماذا قد وماذا قد قال الله عز وجل له قبل ان ينشد ربه عز اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. فهذا الدعاء وهذا التوجه الى الله ورفع - 00:12:50

بالدعاء والمناشدة والمبالفة في رفع اليدين كل هذا بعد ان الله عز وجل قد وعده بانه منجز ما وعده. ومع ذلك لم يدع السبب. بل اخذ بالسبعين الحسي والمعنوي. اما - 00:13:10

حسبي فقد جمع اصحابه واستعد للقتال. واما المعنوي فهو في طول هذه الليلة وهو يدعوه ربها. ويناشد تخلق خالقه ومولاه حتى اجز الله جل وعلا له ما وعده. فيا ايها الاخوان انا اذكر نفسي - 00:13:30

المقصورة المذنبة المخطئة. اذكرها بالتوجه الى الله جل وعلا. وبسؤال الله جل وعلا الاكثار من دعائه سبحانه وتعالى. وقد تأذن باجابة الدعاء سبحانه وتعالى. ايak نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. الصراط المستقيم هو الاسلام هو الكتاب والسنة - 00:13:50

لا صراط الا هذا الصراط. ولا يمكن للانسان ان يتحقق مرضات الله جل وعلا عليه الا من طريق بهذا الصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم. يا ايتها الاخوة ليس هناك دعاء. ليس هناك دعاء اكدر من هذا الدعاء - 00:14:20

ليس هناك دعاء اكدر من هذا الدعاء. هذا الدعاء مفروض علينا في اليوم والليلة سبعة عشر مرة اقل شيء هذا في الصلاة المفروضة غير النافلة. فقد الانسان يدعو ربها في اليوم اربعين مرة. او اكثر او - 00:14:40

واقل ليس هناك دعاء اكدر من هذا الدعاء. اذا هداك الله جل وعلا الى صراطه المستقيم فابشروا بالسعادة ابدي الصندبية في الدنيا وفي الآخرة. اهدا الصراط المستقيم. تفسير الصراط المستقيم ما هو؟ صراط الذين انعمت - 00:15:00

عليهم من هم المنعم عليهم؟ هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. وحسن اولئك رفيق ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - 00:15:20

كم وهم الذين علموا الحق ولم يعلموا به. ومنهم اليهود وغير اليهود. كل واحد علم بالحق ولم يعمل به فهذا نعوذ بالله مغضوب عليه. غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهم النصارى الذين ضلوا عن الحق - 00:15:40

وهم الذين عملوا ولكن الجهل. وهم الذين فعلوا ولكن عن غير فهم وعن غير ميزان وعن غير استقامة على منهج الواحد الديان. فإذا يا ايتها الاخوة اصبح الطوائف ثلاثة طائفة المنعم عليهم وهم الذين جمعوا بين العلم والعمل. لا يمكن ان تدخل الجنة الا بعلم - 00:16:00

عمل في صحيح الامام مسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علاما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فطريق الجنة لا يكون الا من طريق العلم. فيا ايتها الاخوة انا ادعوكم بنفسي الى سلوك طريق العلم - 00:16:30

وطريق العلم يكون بالقرآن العظيم. والسنة النبوية انت اذا تعلمت القرآن تعلمت كل شيء. بينما اذا تعلمت علم الفرائض تعلمت علم الفرائض. تعلمت علم اصول الفقه تعلمت علم اصول الفقه. واما القرآن اذا تعلمته فقد تعلمت - 00:16:50

كل شيء قال الله جل وعلا انزله بعلمه. فهذا القرآن من علم الله جل وعلا. فيا ايتها الاخوة احرصوا على قال العظيم واحرصوا على ما يفسر القرآن العظيم وهي السنة النبوية. وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل - 00:17:10
اليهم ولعلهم يتفكرون. المنعم عليهم هم الذين جمعوا بين العلم والعمل. الطائفة الثانية هم الذين عندهم علم ولكن لم يعملوا بعلمهم. وعالم بعلمه لم يعمل معذب من قبل عابد الوثن نعوذ بالله من ذلك. الضالون هم الذين عملوا بجهل. وقدمنا الى ما عملوا من عمل

فجعلناه - 00:17:30

هباء متثورا. نعوذ بالله من ذلك هذا والله اسأل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يدخلنا الجنة نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين. هذا وبالله تعالى التوفيق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:18:00 - على الله وصحابه وسلم ولله الحمد في الاولى والاخيرة - 00:18:20